Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان يتصل بـــه عبد القاهر حتى في أواخر ايامه . وقد شك معظم الباحثين في هذه التلمذة ، فقال الدكتور أحمد احمد بدوي : « واني أشك فيما رواه ياقوت من أنه قرأ على القاضي الجرجاني شيئاً ، لأن القاضي توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، فمتى يكون عبد القاهر قد أخذ عنه . وعبد القاهر قد توفي سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، فاذا كان قد أخذ عن القاضي الجرجاني فلا بد أن يكون عبد القاهر قد ولد قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاماً على الاقل حتى يستطيع أن يأخذ عن عالم واسع العلم كالقاضي ، ومعنى ذلك ان عبد القاهر ولد حول سنة سبع وسبعين وثلثمائة فيكون عند وفاته قد أربى على تسعين عاماً ولم يشر أحد من مؤرخيه إلى انه طعن في السن إلى مثل هذا الحد مما يرجح أن أخذ عبد القاهرعن القاضي كان أخذاً عن كتبه لا شخصه»[1] ونجد عبد القاهر ينقل عن القاضي الجرجاني في كتابيه « دلائل الاعجاز »[2] و « اسرار البلاغة »[3] ويرجح آراءه ، ولم يشر إلى أنه جلس اليه يقرأ كتبه أو يتلقى العلم عنه .

وذكر الخوانساري ان عبد القاهر درس النحو على شيخين آخرين في قراءة النحو ، قال بعد أن نقل عن بغية الوعاة انه اخذ عن ابن أخت الفارسي : « وهو غريب ، لأن هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصناعة قد اطلع على شيخين آخرين له في قراءة النحو وغيره : أحدهما ابن جنى المشهور ، والثاني الصاحب بن عباد الوزير [4] وهذا غير صحيح لان ابن جني توفي سنة ٣٩٢ هـ ، ومات الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥ هـ . وقد تكون دراسة عبد القاهر لكتبهما لا عليهما .

ويشير عبد القاهر إلى شيخه ولكنه لا يذكر اسمه بل يقول مثلاً : « قال

---

(١) عبد القاهر الجرجاني ص ٦ – ٧ والقاضي الجرجاني ص ٢٩ – ٣٠

(٢) دلائل ص ٣٣٣ .

(٣) أسرار ص ٩٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٨١ – ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٩٨ ، ٣٦٨ .

(٤) روضات الجنات ص ٤٤٣ .